

وقعة صفين

[158] نصر: عمر بن سعد، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كتب معاوية إلى على عليه السلام: " عافانا الله وإياك. ما أحسن العدل والإنصاف من عمل وأقبح الطيش ثم النفس في الرجل (1) [وكتب بعده (2)]: اربط حمارك لا ينزع سويته إذا يرد وقيد العير مكروب (3) ليست ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب إن تسألوا الحق يعطى الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب أو تأنفون فإننا معشر أنف لا نطعم الضيم إن السم مشروب " قال: وأمر على عليه السلام الناس، فوزعوا عن القتال (4) حتى تأخذ

(1) قال ابن أبي الحديد في (1: 326): "

والنفس كثرة الكلام والدعاوى. وأصله من نفس الصوف ". (2) التكملة من ح (1: 325). (3)

الأبيات لعبد الله بن عنمة الضبي: انظر الشعر وشرحه وترجمة قائله وجو الأبيات في المفضليات

(2: 182 طبع المعارف). (4) وزعوا: كفوا. (*)